وقيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السوار لإحاطته بالساعد وعلى هذا فالواو أصلية .

ويحتمل أن تكون من السورة بمعنى المرتبة لأن الآيات مرتبة فى كل سورة ترتيبا مناسبا وفى ذلك حجة لمن تتبع الآيات بالمناسبات .

وقال ابن جنى فى شرح منهوكة أبى نواس إنما سميت سورة لإرتفاع قدرها لأنها كلام ا تعالى وفيها معرفة الحلال والحرام ومنه رجل سوار أى معربد لأنه يعلو بفعله ويشتط ويقال أصلها من السورة وهى الوثبة تقول سرت إليه وثرت إليه وجمع سورة القرآن سور بفتح الواو وجمع سورة البناء سور بسكونها وقيل هو بمعنى العلو ومنه قوله تعالى إذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من علو فسميت القراءة به لتركب بعضها على بعض وقيل لعلو شأنه وشأن قارئه ثم كره بعضهم أن يقال سورة كذا والصحيح جوازه ومنه قول ابن مسعود هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة .

وأما فى الاصطلاح فقال الجعبرى حد السورة قرآن يشتمل على آى ذوات فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات فإن قيل فما الحكمة فى تقطيع القرآن سورا قلت هى الحكمة فى تقطيع السور آيات معدودات لكل آية حد ومطلع حتى تكون كل سورة بل كل آية فنا مستقلا وقرآنا معتبرا وفى تسوير السورة تحقيق لكون السورة بمجردها معجزة وآية من آيات ا تعالى وسورت السور طوالا وقصارا وأوساطا تنبيها على أن الطول ليس من شرط الإعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهى معجزة إعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة فى التعليم وتدريج الأطفال من السور القصار إلى